نفسه بذلك وقد لعن ابن زياد على فعله ذلك وشتمه فيما يظهر ويبدو ولكن لم يعزله على ذلك ولا عاقبه ولا أرسل يعيب عليه ذلك والله أعلم .

فكل مسلم ينبغى له أن يحزنه قتله رضى الله عنه فإنه من سادات المسلمين وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله ص التى هى أفضل بناته وقد كان عابدا وشجاعا وسخيا ولكن لا يحسن ما يفعله الشيعة من إظهار الجزع والحزن الذى لعل أكثره تصنع ورياء وقد كان أبوه أفضل منه فقتل وهم لا يتخذون مقتله مأتما كيوم مقتل الحسين فان أباه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر فى السابع عشر من رمضان سنة أربعين وكذلك عثمان كان أفضل من على عند أهل السنة والجماعة وقد قتل وهو محصور فى داره فى أيام التشريق من شهر ذى الحجة سنة ست وثلاثين وقد ذبح من الوريد إلى الوريد ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتما وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان وعلى قتل وهو قائم يصلى فى المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتما وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مأتما ورسول الله ص سيد ولد آدم فى الدنيا والآخرة وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله ولم يتخذ أحد يوم موتهم مأتما يفعلون فيه ما يفعله هؤلاء الجهلة من الرافضة يوم مصرع الحسين ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شىء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة مثل كسوف الشمس والحمرة التى تطلع فى السماء وغير ذلك .

وأحسن ما يقال عند ذكر هذه المصائب وأمثالها ما رواه على بن الحسين عن جده رسول الله ص أنه قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيتذكرها وإن تقادم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أعطاه الله من الأجر مثل يوم أصيب منها رواه الامام أحمد وابن ماجه .

وأما قبر الحسين رضى الله عنه .

فقد اشتهر عند كثير من المتأخرين أنه فى مشهد على بمكان من الطف عند نهر كربلاء فيقال إن ذلك المشهد مبنى على قبره فالله أعلم وقد ذكر ابن جرير وغيره أن موضع قتله عفى أثره حتى لم يطلع أحد على تعيينه بخبر وقد كان أبو نعيم الفضل بن دكين ينكر على من يزعم أنه يعرف قبر الحسين وذكر هشام بن الكلبى أن الماء لما أجرى على قبر الحسين ليمحى أثره نضب الماء بعد أربعين يوما فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمها حتى وقع على قبر الحسين فبكى وقال بأبى أنت وأمى ما كان أطيبك تربتك ثم أنشأ يقول ... أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه ... فطيب تراب القبر دل على القبر